

الفصل الرابع

ويعب الفودكا بإناء القيصر "إيفان"

يسحق زهرة عباد الشمس

بقبضتيه

ويداعب هرتة

ونهود المحظيات بريشة طاووس خضراء

إحداهن تقبله سكرى

والأخرى ترمقه بحنان

ويقول لأخرى : من أنت؟

ويهذى سكران

لم يره أحد لكنى كنت اراه

يخفى تحت عباءته

مدناً

كتباً

أوراق

نجماً أحمر / ديكاً

قيثار

يبكى حين تهب رياح القطب

وحين تنام الغابات

فى المقطع الأول تتوالى وحدات الأفعال بنسق زمنى يبدو فى الظاهر حالياً، بينما هو فى حقيقته تتابع لفعل "كنت" الماضى. ومن ثم فإن بنية الصورة فيه ليست استعارية فهى لا تقول شيئاً قريباً وتقصد شيئاً آخر بعيداً، ولكنها أقرب إلى الكناية التى يمكن أن تقصد المعنى الأصلى فيها، ويرى الناقد أن هذا الأسلوب قريب من الشعر الرؤيوى أو هو الأنسب له، فهو لا يعتمد على أنماط المجاز المألوف .